

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 (إتباع النبي طاعة لله وإبتداع المبدلين تأليم لأهل البيت)

أ- ديه الإسلام قائم - بالاجماع - على الدليل من كتاب الله تعالى وسنة رسول الله عليه وسلم بقرينة خلاف الأمة في القوية المفضلة (الخلفاء الأربعة خاصة وبقية الصحابة والتابعين لهم بإحسان).
 قال الله تعالى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ قِبْلَكَ فَاتَّبِعُوهُ﴾ وقال تعالى: ﴿وَقُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبْنَاكَ بِكَرِيمٍ فَجَاءَ بِكُورٍ مَجِيدٍ﴾ وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَسُوءَاتِ مَعْرِفَةٍ يُؤْسَفْ لَهُمْ﴾ وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَسُوءَاتِ مَعْرِفَةٍ يُؤْسَفْ لَهُمْ﴾ وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَسُوءَاتِ مَعْرِفَةٍ يُؤْسَفْ لَهُمْ﴾ وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَسُوءَاتِ مَعْرِفَةٍ يُؤْسَفْ لَهُمْ﴾
 ب- وديه الضلال قائم - بالاجماع - على البدل من فكر البشر. قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدِّينَ كُفْرًا وَآمَنُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورَةِ﴾ ج- وأول ما استغنى الله بالإنصاف كفرة: اتخذ قوم نوع طبع مات من صالحهم مقامات ومشاهد كما ورد في صحيح البخاري وفي تفسير ابن جرير قوله الله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَا تَنْزِيلَ الْكِتَابِ لَنَا﴾ واقترنت بهم الأسمع بعدها فكانت رسالة الله إلى كل الأمم: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ بلفظ أو معناها: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدِّينَ كُفْرًا وَآمَنُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورَةِ﴾ فأتى الله عليهم بحسب ما استسما كما ورد في صحيح البخاري عن تفسير قوله الله تعالى: ﴿وَفِعَلِ النَّبِيُّ كُفْرًا﴾ قوله غير الذي قيل لهم.
 هـ- ولما بذلك اليهود شرع الله فقالوا: ﴿عزير إله الله﴾ بذلك النضاي شرع الله فقالوا: ﴿المسيح إله الله﴾ قال الله تعالى: ﴿وَزَلَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْكُمْ فِي الْبُورَةِ﴾ أيضا كقولهم قولا: ﴿كُفْرًا مِنْكُمْ﴾ وبقول اليهود والنصارى شرع الله - كما بذلك منه قبلهم - فأتخذوا قبورا أنبياءهم مصابيح كما ورد في الصحيحين من تحذير النبي صلى الله عليه وسلم من أمة الاقتداء بهم: ﴿لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا أنبياءهم﴾

مساجد» قالت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: (يجزئ مثل الذي صنعوا).
و- ولكنه الشيطان والنفس الأمارة بالنسوة أنسيا كثيرا هذه
الأمة تخفيرا نبيا فاتبعوا سنة من كان قبلهم من المسلمين الضالين منذ
قوم نوع فحق عليهم قوله صلى الله عليه وسلم: «لنقبضن سنة من
كانه قبلهم شيئا بشرا ودراما بزراع» متفق عليه.
وكانه من أشنع تبديل بعينه هذه الأمة بشرع الله: اتخاذ قبور أنبياءهم
وصالحهم مساجد تدعى وتسمى مع الله تعالى تقربا واستشفاء بما بهم من
وعلل أول من فتح بذلك باب الشرك الأكبر من هذه الأمة: بعضهم
ولاية الفاطميين الصديقيين بينه القبر الرابع والسادس، واقتدى بذلك
المنتخبين إلى الإسلام والسننة - فضاع عنهم غيرهم من الفروع والطوائف في
كل بلاد المساجد، والتمس دولته واجهة من الفاطميين على تغيير هذا الفكر
الظالم حتى منتصف القبر الثاني عشر الهجري عند ما وقوه الله الإمامية
محبته عبد الوهاب ومحبته سعود فتعاهدا على ذلك، ولما ظهر به وقت
وأخر قليل من العلماء والزعماء المصالحين الذين غيروا شيئاً من الشرك الباطل
في بلاد الشام والهند وباكستان والهند وغيرها جزاهم الله خيرا بما جرت به العادة
ولا تزال دولته آل سعود هي دولة الإسلام الوحيية في القرون الثلاثة
الأخيرة التي تجمع بناء المساجد على القصور، ومما يدل على المنتمين للإسلام
وغيره، وتجمع ظهور بيع التصوف والموالد وسائر الباطن في الاعتقاد العبادة
التي وسوس بها الشيطان والنفس بديلاً عن شريعة الله، شيراً إلى على ذلك.
ز- ومما تقدم تبينه أنه لا مكان للسيد في دين الإسلام، وأنه الشيطان
أوصح به لأخلف من قوم نوع لئلا يربهم ويلبس عليهم دينهم كما فعل
بهم بعدهم، ولأنه لا يصح فساد السبيل: صلاح النية واتباع الخير، فقد
شرد الله لشرفناهم بأنهم لم يحسبوه أنهم من ربهم، وأنهم لم يحسبوه أنهم
يحسبوه ضغناً، والسبيل وسائر الباطن ناجي - غالباً - من الاستحسان؛
فقوم نوع يتوافق مجالس صالحهم بعد موتهم أنصافاً أو مفاهاً أو مشاهد
لشكرهم أو المحال روح الصلوات ويقصدوا بهم تقرباً إلى الله، فغير غلو البرود في
موتة العزيز وغلو النصارى في محبة المسيح إلى دعوى أنها السبيل تقرباً
إلى الله، وقال المشركون عاقبة دعواتهم أو سائرهم: «وما نصنع إلا ليقربونا
إلى الله زلفى» وقالوا تسويةاً لبعضهم: «لو كانوا شفاؤنا عند الله»؛
ولكن ما يتوغل في كل مبدل ومبتدع بديله وبتبعته. وقال الروم الشافعي
صوالد: (ملا استحسانه فقد شرع) والفرد رسالته (ما تحق بالحق) (إبطال
الاستحسان)، بل قال الله تعالى: «وأفرقت من اتخذ لرجا هواه وأضلل الله

على علم وختم على سمع وقلبه وجعل على بصره غشاوة فسميه الله
منه بصيراً له؟ وعجز الله عباده من تلبس الشيطان (بالفكر والبدل والخصامة)
ولو انما يأمر بالفسق والشقاء وأنه يقولوا على الله ما لا يعلمون في وقت لا يشرك
والفولوسه والإثم والبغى بغير الحق بالقول على الله بغير علم ولا سلطان به
دليل ونهيه في الكتاب والسنة بغير السابقه من الفقهاء في التمهيد: فقول
إنما حرم ربح الفواحش ما ظهر منها وما بطنه والإثم والبغى بغير الحق وأنه
تسركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وأنه يقولوا على الله ما لا يعلمون، ولا يشرك
أحد السبيل السابقه واللاهوت الشريك فيما رزق من المحدثات في التمهيد قول على
الله بغير علم واستدراك على الله، وقد قال الله تعالى: هو اليوم أكملت
لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً، وقال تعالى:
هو ومنه يتبع غير الإسلام ديناً قلته يقبل منه (والبدل غير المبتدئ منه)،
وأنة المبتدئ في التمهيد مستدع فيه ما لم ينزل به الله سلطاناً منة أنه محتم
أو حديث صحيح صحيح، وأنه محتم بزيادة الحوضه بما أحدث كما في التصحيح
ح - وقد بدأ التبدل في هذه الألفه بما اخترت في اليوم: الفكر بدلالة التمهيد
والظنة بدلالة التيقين، والمخرج المحدث بدلالة منة منة في النبوة والخروج عنه
جماعة المسلمين وإما قول بدلالة لزوم حله وتعدد الفقهاء بدلالة لزوم الفرق
الواحدة: من كان على مثل ما علم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فظهرت
القدرة والمقتلة والأشاعة والمرجئة والخارج، وانفصل المنتهون
إلى التسليم عند المنتهين إلى العقيدة إسماء واعتقاداً وفقراً ومنزاجاً،
وأنة صحف الشيطان على خلاف العمل (كثير منجم) شيئاً فشيئاً، وظهرت
القراطة وعصاة عيسه الضمائم والفلاسفة والمتصوفة والمبتدع عامة،
وليس لهم مرجع إلا أفكار الرندوس واليونانيين أو الفرس أو الروم أو الصاي
أو الفكر المولود أو التقصيص لبشر غير مصوم، وطه ظنة أكثرهم أنهم يخرون
الإسلام ويبلغونه بغير حديد (يناسب العصر)
ط - وعلى هذا النهج التبدلي بار المبتدع في هذا العصر في مجال التمهيد
النبوة إلى الله (أو إلى أنفسهم أو أصنافهم أو مشايخهم) وليقتل لغة
البدل، ويحتم البراءة، ووضعت لإرمانها حجج مبدئة زادت في قوة الأتمه وحقه
عليه وما سبق قول النبي صلى الله عليه وسلم: «وستقره هذه الأتمه
على ثلاث وسبعين فرقة كل فرقة في النار إلا واحدة: [من كان على مثل] أما
أنا علم وأصحابي» رواه الترمذي في سننه والحاكم في مستدركه وغيرها.
وسئل الشيخ ابن باز رحمه الله قبل موته بما فيه أثناء شرحه المنقذ في الطائفة
عنه دخول جماعة التبليغ وجماعة الإخوان المسلمين في التسميه وسببها فرقة

[كلامه في الخواص]

فأجاب عن الله بأنهما دخلتا به (أنظر كتاب التصحيح لسيدنا هليل العمري ص ١٠١-١٠٢) والجماع في بينهم أنه مناهجهم محدثة، مخالفة لمنزلة النبوته لم تكن على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه ولا كانت سبيلاً للمؤمنين الذين هم من آل الله من غيرهم في قوله تعالى: فوهم يشاققوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى ويبيع غير سبيل المؤمنين قوله ما تولىك وزصله بهم وساءت مصيرهم.

١- والحق القاري في الإبراهيم مثلاً من السبيل المستخرج؛
أولاً: بديل عن الشريعة التي شرعها الله ولائحة رسول ولا محل للمؤمنين المقرة؛
(مثل غناء وقصص المتصوف (السماع)، والمباح الموصوف بالدينية، والأناشيد والتحملات الموصوفة بالاسرارمة، والتجوة بالتسليمة من القصص والأشكال الظنية والشعر والفكاهة، والمسابقات ونحوها) بحجة: ضرورة إيجاد بديل للهو الديني بحيث يناسب عصره؛ كما شرع الله وقبته ودينه غير صالح لكل زمان وقابله وحال، وكأية أخففة لأمة لا يتصلح بها أصلاً به أقلاً، وكأية منزهة النبوته غير كافية في مناهج البشر، بل وكأية أترام لبيعة الله وسنة نبوته بالتقصير، عفا الله عما وذنبتهم.
ثانياً: بديل عن الخبر وهو الأكثر والأخطر والأشنع؛ ومنه أن أمثاله: (١) أعظم نفع الله على عباده: كلمات وآيات في كتابه الذي هو ربه الماطل منه به يديه ولا من خلفه تنزل منه حكمه فمبدع أنزله عليهم في السيرة والآيات وليذكر أولوا الألباب كما فكاه الصحابة رضي الله عنهم (لا يتجاوزونه عشر آيات

حتى يعلموا معانيها والعمل بها) بارزاً بالله وهو في
مؤمن الشيطان بالبدل: الانشقاق في الحفظ (وهو نوافل) والتجويد (وأكثر قواعده أقرب إلى المبالغة والتشديد والتفريق) بل بإحصاء عدد آياته والكلمات والحركات، غير التدبر والعمل وهو الضربية فاستجاب الأوامر أولاً بحجة العجبة ثم تعرف العرب، وتميزت دولة التوحيد والسنة فقصت في مدارسها الخاصة بالقرآن تعاليم بقبية العلوم الشرعية اللازمة للتدبر والعمل ولما غلبت المشيورية على العنونة فسموها (مدارس تحفظ القرآن)، ثم هاء أعجمية من المالكيين بجمعات تحفظ القرآن (دوره تدبر) فلهذا الأكثر منه خلفه: (١) ولدت الأثر الناس لا يعالجونه، وأنسوا فريضة التدبر (٢) أعظم أساس أقام الله عليهم دينه الحق منذ أول رسالته ورسوله: أفراد الله بالصلاة ونظير عما سواه؛ قال الله تعالى: (وولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)، وقال تعالى: (ووما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدوه)، وهو ما خلو الله الثقلين: (ووما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدوه)،

وهو ما عرفت بتوحيد الألوهية أو العبودية أو توحيد الله بأفعال عباده .
ثم وشوس الشيطان بالكيد : الانشغال عنه ذلك بتوحيد الربوبية
منه الخاضع والرزق والإحياء والإماتة لأمة وأكثر أوليائه مقرّبه به .
فصوّف من راجع جماعة التلخيص (أصحاب الله وأصحابهم) مقصد لا اله الا الله بأنه الله
هو الخالق الرزق المحيي المميت .
وعرف سيد قطب (رحمه الله) لطلبه لا اله الا الله بأنه أخفى خصائص الألوهية :
الربوبية والقوامة والسيادة والحامية (في ظلال القرآن ٤/ ١٨٥٢ الشروق) .
وبأنه لا شريك له في الخلق والاختيار ، (= = = ٧٧/٥ = =) .
وبأنه الإله الحق المستعالي المستولى المتسلط (= = = ٤١٠/٦ = =) .
وهذا هو بديل البشر ومبلغ توحيدهم : (فخلقتني من نار وخلقته من طين) .
وهو بديل أولياء من المشركين ومبلغ توحيدهم : (ولله أسلمت من خلوة السموات والأرض
وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فأنقذ يؤفكونه) .
(خطبة الجمعة قرصه من فرائض العبادة أنعم الله برأعي عباده لتعلموا أثر
دينهم منه مصادر البقية : الكتاب والسنة ، فكانت في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم وخلفائه وأصحابه لا يخرج أبداً عن نواحي شرع الله مما تقرر النظام
والحكام والحال ومما عظمته الأعداء والطواريخ ، مثل سائر العبادات
وأحكام الشريعة ، وكانت السنة : قصر الخطبة وطول الصلاة فماروه وسلم ،
وحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم : الخطبة بسورة فوحى والقراءات المجمع على جمع
سنته أو سنته وبعضه سنة فيما رواه مسلم [لم يلتفت إلى خبر الأعداء
والطواريخ ولا إلى رغبة الناس في التفسير والتنوير] .
ورعا كانه أول بديل : الخطبة لسلطان العصر في ولاية العباسية حتى
صار ذلك من صفات الولاية في كل عصر ، ثم جاء التسع وفنونه اللفظية حتى
غلب الاهتمام برأعي المعنى ، ولا يزال بعضه أشهر الخطباء في أشهر بيوت الله
مستغنيين لهذا البديل المبتدع اليوم بنافوه السنة وتجر مودة المصلحين من
تعاليم دينهم أو مجرد فحش ما يقول الخطيب ولو كان منكر ما يقول وزوراً ، ولقد
شهدت أهد القائمه على الخطباء في أعظم المساجد بحيث عن بعضه ألفاظ
قطنية في (القاموس المحيط) ، ولم من المصلحين يستطيع الاستعانة بالقاموس
على فحش الخطبة لو كان هذا هو شرع الله لا البديل منه ؟ « هلاك المنتقمون » .
وفي القرية الأخير وشوس الشيطان للخطباء يشتر بديل مبتدع : التخليلات
السبائية لأخبار الجريفة والإذاعة والإشاعة ، واستجاب لوسوسة الفاروق
والحزبيون والحزبيون ؛ فتولوا فريضة الله من العقيدة إلى الظن ومنه العجى إلى الفكر
حتى تحول المنبر في بيوت الله يوم الجمعة إلى قاعات لوسائل الإعلام القارية

والحركة والحزبية باسم الاسلام المفتري عليه ما ليس منه، واستمتع أكثر
الخطباء والكثير المستعصم لهم بهذا البديل الذي صوّروه من عبود الشريعة
ونقلوا من عبودية الزهوي بعدائه وتولفت له النفس وتولت الشيطان من الحركة.
(ع) وطا كانه أساس الاسلام - كما تقدم - : الأمر أولاً وقبل كل شيء بما فراد الله
بالعبادة والنزوي أولاً وقبل كل شيء بعبه الاشتراك بالذوق في عبادة (أو النظر) الله
منذ قوم نوح: تنظيم قبور وقفارات وفزارات ومشاهد وأضواء الصالحين
ودعواتهم تقريباً بهم إلى الله واستشفاعاً بهم اليك؛ أرسل الله جميع رسالاته
جميع عباده بإثبات العبادة له وحده ونفراً عنه كل من سواه قبل كل أمر وقبل
كل نهي ثم تغير التزامه والمكانه والحالت إلى قيام الساعة كما تقدم
العبارة والتكليف من نصوص الكتاب والسنة بقراءة الأئمة الأولى.
ثم وتوسس الشيطان بالبديل واستجاب له أكثر دعاء العصر تجاوزاً إلى الدنيا
وعزيمته فتجنبوا الإقتداء بشرع الله وسنة رسوله ومنه سبقه من الرسل، وقد
قال الله تعالى: فقل هذه سبعاي أدعوا إلى الدعاء بصيرة أنا ومن اتبعني
واختار كل مؤمن جماعة أو حزب أو فرقة (إسلامية، بيزنطية، مناجيا، مجتهداً)
ظنه أكثرى بتفويض الغاية، وأما ما جمع بينهم: تحت التخدير من ترك العبادة والبيع عامته.
وكانه بديل جماعة التلخيص المستع: ستة أصول (فعلت عليها أخيراً اسم: ستة
صفات حتى لا يظن أن بديل لأركان الاسلام الخمسة): الطاعة الطيبة، الصلاة،
العالم بالفضائل، الرام المسامح، تصحيح الثقة، الدعوة والخروج (في سبيل الله بزم).
وكانه بديل حزب التخدير المستع: الخروج على الحكام بالقوة.
وكانه بديل حزب الجراد المستع: الجراد غير الشرعي قبل الدعوة إلى الدعاء بصيرة.
وكانه بديل جماعة الإخوان المسلمين المستع: ٢٨ واجباً - حسب البيعة المستعنة -
منها: تخفيف الأسرى والسماح والقروم والمشروبات المنبهة، وليس غيرها: الدعوة
إلى أفراد الله بالعبادة ولا النزوي عنه أو ثمان المقامات والمزارات التي وردت للجماعة
- كالجماعات والأضراب والفرقة الأرضية - وترجمت وشاخت منلاً.
ولأن جماعة الإخوان المسلمين - كما يصفها المولى الولد (أ) - هي أمم الجماعة الإسلامية
فروع أمم البدائل التي تحت قضاها بالتوحيد والشرك في العبادة والسنة والبيعة
وتنشئت بحدودها أو بما ليس منه شرع الله:
- وكان بديل حسه النفا تجاوزاً للدعوى عنه الموقفات السبع فيما اتفق على الشهادتين
(عشر): الاستعمار، الخلافات السياسية والشخصية والمنزلية، الرنا بالشركات
الإنجليزية، التقاليد الفرعية، القوانين الوضعية، الإطاد والقوى الفكرية، الشبهوات
والإباحية، ضعف القيادة وفقدان المنهج العامية، فساد الخلق والهمم الفضائل النفسية).
وليس في هذا البديل راحة من الشرع ولا منه العقل فقد أسقط منه وحجج الأئمة والشرك

والسحر، وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات» ولم يثبت هذه الموبقات كما نزل في الوحي غير الزنا لأنه جماعة الاخوان المسلمة اذا اهتمت بشئ، من التوبة لا يرتب تغير المعاملات لزم الا على تحصيل المال والسياسة غير الشرعية والجراد غير الشحي وحوذ ذلك وقد وثقت (موبقات) الجماعة اهلا باختيارهم ما يخالف قضاء الله ورسوله؛ فهي نتيجة (الفوضى الفكرية) وهي من (القوانين الوضعية) وهي (هلاكيه) من هكيتي) للشرع والتقليد، وهي نتيجة (فقدان المنهج العائلي) الشيعي. وكل من الشرع أو منه العقل وضع (الحدوات السياسية والشخصية والمنهجية) بين الموبقات مساوية للزنا وقوة الشرك والسحر والتولي بقوه والقذف؟ وكان يدل حسد البنا تجاوز القيمة للوصايا (المعش) في التولية المييلة المحرفة أو بكثر من بدل اليهود؛ فقد استعج اليهود القدر وأقربهم هو علي بدعتهم ولكنه بدل اليهود أقرب إلى صبح الوصايا؛ (بدليله لك الزنا أخرجي أمامي، لا تصنع تمنا لا صورة؛ لا تستغفريه ولا تغفركه، لا تطوفه بأيم الرية الريك باطرا، أكرم أبالك وأولادك، لا تقتل، لا تزني، لا تشرفه، لا تشرك شرادة زور). أما بدل البنا القوي (بقراءة. وتديبه. والعمل به) فقد ثبتت صلواته كما تجتبت موبقات: (التزوي عن الشرك بالله في عبادة (مرتبه) والنزوي عن القتل) وهذا موافق تماما لمنهج الجماعة المسلمة، فزم لليهود عن الشرك وتزويهم بالقتل وتجتبت بدل البنا ما أثبتته الوصايا في التورة وفي القران: التزوي عن الشرك والنزوي وشرادة الزور) والأمر (بالاحسان إلى الوالدين)؛ فكانه بدل الأدي؛ (فم إلى الصلوة متى سمعت النداء، أتل القران أو طالع أو استمع أو ذكر الله، اجتره أبه يتكلم العربية الفصحى فإنه ذلك من تعاليم الإسلام، لا تكثر الحديث، لا تكثر الضحك، لا تنزع، لا ترفع صوتك، تجتبت الضية، تعرف إلى من تلقاه، عاونه غيرك على الانتفاع بوقته وأوغز في قضاء حاجتك).

ومع مخالفة الوصايا بالله في كتاب (بقدر مخالفة موبقات) ونقصه عن بدل اليهود؛ فقد أثارته صحة الجاهلية الحزبية بعصه أتباع البنا فوضعوا مجليا كاملا في شرع هذه الوصايا المستدعية (ومستل) في نصف صفح تجاوز اليد عنهم. وكان يدل حسد البنا تجاوز اليد عننا وعن الجميع إلى الله الرسول عند التنازع: (دعونا أيقوه أنه أتيل الناس ولا تأتي هي أيقوا وتستغنى عن غيرها إذ هي جمع كل غير وغيرها لا يسلم من النقص)، (تترك سمخا به دعوتنا فما وافقنا فجمعنا به وما خالفنا فخصمنا من رأي) منكرات الدعوة والراعية ص ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧. وكانه يدل سيد قطب (تجاوز اليد عننا وعن) من (توحيد العبودية؛ إفراد الله بالعبادة)؛ (أهمية اليهود [إفراد الله بالعبادة] فليس هناك حقيقة إلا حقيقة وليس هناك

ويهود (الوجود)، ومنه أوصاف لأ: أنزل (الحقيقة الأساسية الكبرى) وأنزل التي
 (أخذها المتصوفة ولها مؤامرات وفردية، وسلكوا إليها مسالك شتى) في ظلال القرآن
 الصفحات ٢٤٧٩-٢٤٨٠-٤٠٠٤-٤٠٠٥. وقد وافقه ابن عربي فنفي فكرة وحدة الوجود
 ثم أشرنا معنى، وزاد سيد باثبات اللفظ بحروف (أهدية) وهو ما قصه عنه ابن عربي.
 - وكانه يقول سيد قطب تجاوز الوجود للفق في التمدد الذي سماه فق الأرواح، فقه
 الواقع وفق الحركة وفق الموقف (في ظلال القرآن ص ٥٠٦) وفق المرحلة في
 رواية علي عشاوي عن عهديات في صفوف الإخوان.

- وكانه يدل سيد قطب تجاوز الوجود عن شرع الله (في حق الملكية الفردية في الإسلام)
 (الإسلام بعد العمل هو التسبب الوحيد للملكية والكسب) معركة الإسلام
 والتراثية ص ٤٠ دار الشروق ١٩٩٣ ط ١٣. ونسب أو حقل: الإرث والرياسة والقدر ونحوها.
 (فأما القامع والذم لا يعاملونه فتراثهم حرام، وعلى الدولة أنه تتفق بذلك التراث
 لحساب المجتمع وأنه لا تدعي لذلك المنتقل (الإسلام) المجتمع نفسه ص ٥٤.
 (في يد الدولة أنه تنزع الملكيات والتراوات جميعاً وتعيد توزيعها على أساس جديد
 ولو كانت هذه الملكيات قد قامت على أساس التي يعترف بالإرث
 ونحوه بالوسائل التي يبررها) المجتمع نفسه ص ٤٤.

(حق المجتمع مطلوب في المال وحق الملكية الفردية لا يقف في وجهه
 العام، والإسلام يعطي لغيره السلطات للتولية - مثلاً المجتمع - لمواجهة
 الحاجات المعاملة فحسب بل لرفع الأضرار المتوقعة) المجتمع نفسه ص ٤٣.
 (مبدأ حق الملكية الفردية في الإسلام تبعاً لهذا أنه تأخذ الدولة نسبة من الربح
 أو نسبة من رأس المال الصالحة الاجتماعية ص ١٢٣ دار الشروق ١٤١٥.
 ويحل فيها عبد الناصر بهذه الفتاوى في سياسة الاشتراكية للمال في نظامها.
 - وكانه يدل سيد قطب على شرع الله في الرق، وفي الرقاب (وذلك في
 كتابه الرقة نظاماً عاماً لما تجرى المعاملة فيه على المثل في استرقاق الأجنبي
 به المسلمين وأعدائهم، ولم يكن للإسلام بد منه المعاملة بالمثل حتى يتفاد
 العالم على نظام غير الاسترقاق) في ظلال القرآن ص ٢٠ و ١٣٦٩ و ٢٥٥ و ٢٤٨٥.

وكانه يدل سيد قطب عن الله عنه منه وصف الله كتابه بالحكمة والسابح والحمد
 والهيبة والمظنة والكرامة والشفا، والسر والاستقامة والتفصيل والحفظ،
 وقفت كالألم (بالصور الباع والمنظور السامر والإبداع الجميل) وبالعرض
 العسكري الذي تشترك فيه جهنم بموسيقاها العسكرية) وتختلف
 ألفاظ اللزوم (الفن والشعر والتجميل والتصوير والرسم والتفكير والبرهان
 والمشاهد المسرحية والسيفائية بل والرحيمية والتفويذة) التصوير الفني

في القرآن، الصفحات من ٩٧ إلى ١٢١ و١٢٢ إلى ١٨٦ والشروط (ع) ٤٠٠٠
 ولتر وصفه كلام الله بالموسيقى (في ظلال القرآن من ٢٩٠١ إلى ص ٢٩٠٦).
 واستعان بموسيقى ورسا) وشكرا لهما فضلا عما في ضبط بعضه المصطلحات
 الفنية الموسيقية وتناجده الضوابط التصورية الفنية في القرآن من ١٠٦ و ١١٤.
 وذكر أنه سبب خروجهم عن تفسير المفسرين في القرون الماضية بمحاولة إبعاد هباته
 الطريقة المنتهية في التفسير) على القرآن منذ زول حتى بدتة سيد قطب التي لم
 يسبق إليها غير التفسير المعنوي والمجهراني الأشعري (التصوير الفني ص ٢٢٠).
 وكانه يدل سيد قطب (تجاوز الديننا وعن) منه عقيدة الولاء والبراء الشرعية:
 (الارتباط بين القلب البشري وبين كل موجود برابط الحب والأنس والتعاطف
 والتخاطب... فكل ما خارجه من ذلك ولا تستمد وجودها منه ويهوده ولا تصفه
 عليه أنوار هذه الحقيقة [أهدية اليهود]؛ فكل ما (إذنه حبيب إنكهي كهر من الحبيب).
 في ظلال القرآن ص ٤٠٠. أولاد الوثوب والوثوب والمهدود في اللطيف والخير
 وفي المقابل: وصف موسى عليه السلام بالاندفاع ومحبة المراجع والتعصب
 القومي؛ وأما لم يكنه هادي الطبع ولا هلم النفس؛ وبالحنو الظاهر والحركة المتوه
 (التصوير الفني في القرآن من ص ٤٠٠ إلى ص ٤٠٣). أترأه من شاعر الرسول؟
 ووصف الخليفة الراشد المهدي عثما من ضي الأعمى بأنه عور - الذي تخلم فيه مولد -
 كانه فجوة بين الشيخين وعلم في الدين جميعاً وأضاهم، وبأخراف غيره عثما
 سماه (النظرة الإسلامية والتصوير الإسلامي في سياحة المال والحلم)
 ومجد الشورى الخارجية عليه بأننا (كانت قوة من روح الإسلام) ومجد الشورى
 بأنهم (أشرف نفوسهم روعي التبريد إنكاراً وأتباع العدة الاجتماعية بعدة
 من ص ١٥٩ إلى ص ١٧٥. أترأه من شاعر الولي؟
 وضرب مثلاً للتضخم الفاضل في الثروات الذي قلته أنه (يحطم الأسس
 التي بنى هذا التبريد ليقرب بين الناس) بعد من كبار الصحابة والمبشرين
 بالجنة منهم: (عثمان) والتبريد وطاح وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن قيس
 العدة الاجتماعية بعدة بعدة ص ١٧٥. ضي الدين جميعاً وأضاهم.
 ووصف معاوية ومخروبه العاص ضي الدين جميعاً وأضاهم بالركوب إلى
 الكذب والفتنة والحريفة والتفاف والترشوه وشراء الزعم) كتبت في
 ص ١٥٤ طبعة دار الشروق بعشرات السنين من موت سيد قطب بالشيخ
 وعلم على البشرية جميعاً بالترفة (بمهم فهم التبريد برذونه على المأزب في
 مشارف الأضواء ومعارف كلمات لا اله الا الله) (ولو توهم العبد إلى الله في الحقيقة
 وجهه وكان لشع الله في الوضوء والصلاة والصوم وسائر الشعائر،
 (لقد: لا تدع بالعبودية لله وعده في نظام حياته). أترأه من المسلم كاذب؟

وأوصى من سماها (عركات السمك الاسدي) و(العصبة المسلمة) بما يلي:
 (أنة تبتة أنة وجود الاسلام قد توقف) والآن (نظية لحظة واحدة أنة الاسلام
 قائم وأنة هؤلاء الذين يدعون الاسلام ويستنون بأسماء المسلمة هو فضل
 مسجون) وأنة (الاجابة للعصبة المسلمة في كل أرضه من أنة يقع عليه العذاب
 إلا بانه تفضل عقبياً وسفورياً ومنزجهاة عنه أهل الجاهلية من قوم الهوى
 بأذنة اللذيل بقية) دار اسلام تقتصر براء، ولأنه تشع شعوراً كاملاً: بأنز
 قصي الأمة المسلمة وأنة ما حولها ومنه حولها من لم يدخلوا فيها دخلت فيه
 بما صلتها وأهل جاهلية) وأنة اللذيل برشهم بقوله (واجعلوا بيوتكم قبلة):
 إلى اعتزال معابد الجاهلية [المساجد] واتخاذ بيوت العصبة المسلمة
 مساجد تحسن فربا بالانفزال عبرة المجتمع الجاهلي). أنظر معالم في الطريق
 ص ١٠١-١٠٢، العذلة الاجتماعية ص ١٨٥ و١٦٦، في ظلال القارة الصغرى:
 ١٠٥٧، ١٤٩٦، ١٨١٦ و ١٠٠٩ و ١٠٠٣ و ١٠٠٤، وأمثال الشرفي مختلف كتحفا الدين
 وقدره بجرم وصحابه الأهلج؛ فقد عمل بهذه الوصايا الضالة كشره الشياطين الضال
 - وكانه يدل صد هوى مرشد الإخوان المسلمة في سوريا (فما الله غافل عما
 للامك النفسى والإحسان والتعامل: التصوف) (أنة الصوفية كالأمة
 ورتواعة الرسول صلى الله عليه وسلم تربية النفس ... فما لم يأخذ الإنسان
 عنهم تبقى نفسه بعيدة عن الحالك التوحي) تربيتنا الروحية ص ٣١.
 وأندمك ردعواه بخافة (الضرب بالشمس) التي قرأها الصوفية الرفاعية
 عن الوثنيين الهنودوس لتخل: (منه أعظم فضل الدعوى الأمة وتصرفه
 لمعويات الأبناء وكرامات الأولياء) تربيتنا الروحية ص ٦٤-٦٨.
 وكتاب تربيتنا الروحية لسعيد هوى وعدد من كتبه مثل التركت سيد
 قطب من ألقى (إله لم أقل أهتم) المراجع التربية لشباب جماعة الإخوان
 ومنه ورائهم أكثر شباب الصحوة بزعمهم فقد انشغلوا بأعباء الرعي والفقير.
 وكانه يدل عمر القاساني المرشد العام لجماعة الإخوان (تحافز الدعوى عنهم)
 بغير من العباد والتعبد له ولانكار المنكر: أنت (لدا عجت أذنة للتشدد
 في المنكر على من يعتقد في كرامة الأولياء والنجوى بهم في قبولهم الطهارة
 والتعبد قبل عند الشرائد ... ولأنه كانه هو أوى مع أولياء الله وخبرهم والتعلق
 بهم، ولأنه كانه شعوري الفامر بالأنس والبرجة في زيارتهم بما لا يخل بعقيدة
 التوحيد فلا يرجع لاجاه بذلة فالأمر من أوله إلى آخره أمر توفيق شهيد
 المحارب ص ٢٢٦. الأخل بعقيدة التوحيد اللجوء إلى قدر (وتنه) الدعوى - مثلاً
 والتعبد منه عند الشرائد والتعالي به وتحميه وطهارة أمر الاعتقاد والعبادة إلى
 الذوة لا إلى الذليل من اللباب الستة بفر السلف؟ الأمر بركة المسلم إلى
 دينك رداً جيلاً

- ومع انتشار السبيل والتبديل الفكري على شبكة المعلومات العالمية
 فاجتمع كل ما كان مشهوراً وأظهر مواقع: (الإسلام اليوم) الذي تحول إلى
 مؤتمنة واسعة تستخدم أكثر وسائل الإعلام وتستدرج الشباب
 (المعاصرين بخاصة) إلى شبكة (الغناكوشية) ليسوي على نشرها بظنونه الخبيث
 ويقوم الكشور به من أهل الحديث من عنوانه الموقع والمؤتمنة وغيره
 ما نشر فيها: العزم على نشر مزاجي بعيد للفقه يختلف عن مزاج
 السلف بحجج اختلاف الأزمان والأحوال بتغير عما سماه بتروك
 تجاوزاً لعنا وعن: (فقه الأوراق) وهو الفقه في التيم كما عرف الصحابة
 وجميع فقهاء القرون المفضلة ويوافق ما سماه سيد فخر الحركة
 والواقع والموقف والمراحل (وأضرباً ما أطلعت عليه من تأليف مؤيدي
 لهذا الموقع والمؤتمنة رسالتهم بعنوان: فقه الموقف)
 وقدرة بعض دعاة مزاج التنويع على لهذا التبديل بإنشاء موقع
 باسم (الإسلام الفتوى) ولدت الأقل شهرة والأقل قبولاً
 من العادة بل أنه الأنف الأقامة بالسوء (وهي التي لا ترواه
 والشيطان) (أما زاد الجميع من) لا يتخلصه في القلب والسمع والبرهان
 بفعاله بالبدائل والمناجح المستدعة الصارفة عنه التوجه بسبل المؤمنين
 ولأنه الموقع والمؤتمنة لا تخبره قديماً عما فكر مؤيديها المؤمنين
 - فلنا أخذ من مؤيديها؛ فستتم لنا أنه أكثره تشكيقاً تصرفه عن الفقه الفكري
 وسبل المؤمنين إلى سبل المفكرين (الإسلاميين بزعمهم)، وقد وصل
 بالمتعلق إلى الانتماء بالعصبية والتقليد إلى أعمال ومجربة الفرق والحد
 والطائفة الفكرية المستدعة، ولكنه لا يقربه أبداً إلى مزاج التنويع والضمير
 في مقابلة أسية بالدعائية والتروحية على موقع فكري مستدع آخر (رسالة
 أنه لا يبر) أو صي مؤيدي (الإسلام اليوم) الفكري نفسه ومخبره (بالإسلام النفسي)
 وصفاء النفس، والصفاء والنقاء القلبي، وأرضى أنه نتيجة ذلك وبالفت
 (أما من ذلك الخلافات بين المسلمين)، أما (ع) الباقية فتتجه إلى اختلافات في
 الرأي والاعتقاد نحو التوجه التقم والتفسي السليم والقابض الصافية
 إلى عموم الانشغال بأعباء جوانب الارتفاف الكثرة واعتقادها من باب التنوع
 والتعدد المقبول شرعاً) بأي مناهة من الصفاء والنقاء والانسجام النفسي
 والقلبي والتروحي؟ وبأية مناهة من شجرة ٦ و٤؟ أما الكتاب والسنة اللذين
 أشار إليهما مرة، وأما فقه الأئمة الأربعة في التيم - الذي لم يذكره ولو مرة فلا
 أثر لمقروته ولا نتيجته في الوحي ولا في الفقه فيه من أهل، بل هو الفكر الهوي
 الذي أتمس عليه الموقع والمؤتمنة من أول يوم وهما فرشه وغطاؤه أبداً.

وليأخذ تنفيذا لهذا الفكر المخالف للوحي والفق في الدين بالبرهان الأجر المعروف
 والتميز عنه المنكر (بخاصة) مراعاة للتقاء والصفاء والانسجام النفسي والقلبي
 وأنه تخالف هذه الصفات الخاطئة علاقة السنن بالشمع والقرين والاشجان
 وعلاقة مفرد الله وحده بالصداقة مع وتبني المقامات والمزادات والمقاهدة
 وعلاقة المتبع بالمستبع والضعف والخرافة. وعلى الولاء والبراء السلام.
 والدليل برقم على سؤاله عن ثلاثة من التعمية على غير مزاج النبوة؛
 بحج (أنه لا أثر كبير في طوائف من الشباب والفتيات... أما من هو في
 نظرنا من التحققين والبر) أحب كيف يصل الفكر وصاحبه إلى هذا الحد
 المخالف للشرع والعقل! إذا كان مجرد الأثر الذي عليه الهوى فإنه لا يلبس
 أثر بالغ على أهل الأرض، بل المنزج هو معيار الحكم بالهوى أو الضلال
 فالهوى في مزاج النبوة وسنته الخلفاء والاشد منه ومنه تبعهم في القرون
 الماضية، والضلالات في مزاج بلال الفكر والهوى والظنة قال الله تعالى: ﴿وإن
 تتبعوه إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاهدكم منه بآيات كثيرة﴾ وقال
 تعالى: ﴿وإنه يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير ميل
 المؤمنين نوله ما تولى ونصلح جهنم وما أوتت نصيبكم﴾
 وقد أحسبه مرة فأجاب على سؤاله عن حوادث التقدير والعنف بأنه لا مفكر
 إلا إسلامي (وجميع أهل العلم موقفهم واحد تجاه هذه الأحداث وهو الإبطان)
 ومع دعائهم لم يميز من التوفيق إلى مزاج النبوة فإني لأأسفك أنه فاره
 (وعصيانك) كما من أول أسباب هذا الفساد - دوره قصوره فيما أظنه -
 فإذا أذن للفكر أن يراهم الوحي والفق، ولذا أذنه طما هو البشر أنه تراجم
 مزاج النبوة فله تلوونه النسخة الأشرأ، وهو - هذا والله لا فرق من هذا -
 في مزاجه بل في مقابله هذه توجب (الآنسة لأني طرفه حكومت أو
 دعوتيه أنه يستأثر بالخطاب دوره غيره)، وتخلط - هذا له - به العلم وعلمه
 قامة بالوحي والفق فيه من أهل الأول - وبهم (التجربة والتروية والفهم)
 ولا زمام لا ولا نظام، وعلمه أنه يتغير أبه لادنه والفقير والسعير وأما لهم، بل عرض
 المنزج السلفي - وهو وجهه الملتزم بالوحي والفق فيه من أهل - بوجه (المصلحة
 المستمرة والتفسير نحو الأفضل ومعاشقة التفسيرات) بحج (أرى الشافعي وأحمد
 ولم يتخذه وعلمهم من كبار أئمة السلف راغبوا من الهنم) ولعلم لا تزال له
 تغير الحكم في عزيمة صغيرة لا يفتي تغير ولا مراجعة المنزج القائم على الوحي والفق
 فيه من أهل (لا الفكر ولا أهل) وهذا المنزج هو وهو وجه الحق ولا يجوز تغيره ولا تبديل
 ذلك إلا للجمع على الحق وتبني علمه وأما لهم من ترغبات الشيطان وهو
 منه شر النفس وتسويله. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه وعلى آل وصحبه وسنته